

رسالة ملكية سامية إلى الحجاج المخاربة المتوجهين إلى الديار المقدسة

وجه أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة سامية
إلى الحجاج المخاربة الميامين.

وقد تلا نص الرسالة الملكية السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير
الأوقاف والشؤون الإسلامية، بمناسبة مغادرة الفوج الأول من الحجاج
مطار الرباط/سلا يوم 7 ذي القعدة 1415هـ الموافق 7 أبريل 1995م
متوجها إلى الديار المقدسة.

وقد ذكر جلالته الملك في هذه الرسالة بأهمية ركن الحج وبما ينبغي
أن يتحلى به الحجاج من خصال وفضائل وصالح أعمال طيلة مقامهم
بالديار المقدسة.

واكد جلالته الملك انه حرصا من جلالتة في أن تؤدي هذه الشعيرة
في ظروف حسنة أصدر تعليماته إلى حكومته للعمل على تهيئة كل
الأسباب والوسائل لتيسير أداء هذه الفريضة وتزويد البعثات المؤطرة
بكل الخدمات الضرورية التي يحتاج إليها الحجاج طيلة مقامهم
بالبقاع المقدسة.

وفي ما يلي النص الكامل للرسالة الملكية السامية :

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

حجاجنا الميامين :

ها هو موسم الحج الأكبر قد حل أوانه وأشرقت أيامه المباركة على المؤمنين وانبعث
فيهم الشوق والحنين إلى تلك البقاع المقدسة الطاهرة واشتاقوا أنفسهم إلى أول بيت
وضع للناس مباركا وهدى للعالمين وهفت افتدتهم إلى حج بيت الله الحرام الذي جعله

الله متابة للناس وامنا ياتيه الطائفون والقائمون والركع السجود من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على مارزقهم من بهيمة الانعام امتثالا لامر الله تعالى في كتابه العزيز «واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على مارزقهم من بهيمة الانعام» صدق الله العظيم.

واستجابة لنداء سيدنا ابراهيم عليه السلام الوارد في قوله تعالى «ربنا اني اسكنت من دريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» صدق الله العظيم.
حجاجنا الميامين :

اننا بوصفنا اميرا للمؤمنين وحاميا لحمى الوطن والدين في هذا البلد الامين نوجه اليكم هذه الرسالة السنوية كما دابنا على ذلك منذ سنوات لنذكركم فيها باهمية هذا الركن من أركان الدين. وما ينبغي ان تتحلوا به من كريم الاخلاق والمعاهد وجميل الخصال والفضائل وصالح الاعمال وحسن السلوك طيلة مقامكم بتلك البقاع المقدسة.
واعلموا وفقكم الله لكل خير وهذاكم الى سواء السبيل أن الحج فريضة شرعية عظيمة ومناسبة دينية كريمة تتاح فيها الفرصة لضيوف الرحمن القادمين من كل حذب وصوب للاجتماع في صعيد واحد لاداء مناسك الحج والعمرة ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات مهتدين فيها بهدي القرآن الكريم ومستنيرين فيها بسنة نبينا المصطفى الامين ومستحضرين فيها روح الاخوة الاسلامية والمحبة الدينية في أبهى صورها وأروع مظاهرها. لافرق فيها بين أبيض وأسود ولا بين عربي واعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح والاخلاص في العبادة لله تعالى والصدق في النية والمعاملة في السر والعلن والتفاني في محبة الباري سبحانه وتعظيم حرماته وشعائره ومحبة الرسول وآل البيت وائمة المسلمين وعامتهم.

فتذكروا حفظكم الله وانتم في موقف يباهي به الله ملائكته انكم تنتمون الى بلد أصيل في الاسلام معروف بمكانته المرموقة بين الأمم وصيته الحسن بين سائر الشعوب والدول فكونوا رعاكم الله خير مثال يقتدى وافضل نموذج يحتذى في التواضع ولين الجانب ولطف المعاشرة والتزمو بالاخلاق الفاضلة والسلوك الحسن فيما بينكم وبين كافة

ضيوف الرحمان واغتنموا فرصة تواجدكم في تلك البقاع الطاهرة فيما يرضى الله ورسوله بالاكثار من الصلاة والذكر والدعاء وتلاوة القرآن في خشوع وإبتهاال واحذروا كل ما يعيد بكم عن الصراط المستقيم او يوقعكم في الجدال والخصام والفسوق والعصيان عملا بقول الله جل جلاله : «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب».

وقول الرسول (صلعم) «من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

حجاجنا الميامين :

اعلموا حفظكم الله ورعاكم انه رعا منا لما تتطلبه هذه الفريضة من إعداد وتأطير مادي ومعنوي وحرصا منا على أن تؤدوا هذه الشعيرة في ظروف حسنة فأننا ما فتئنا نصدر تعليماتنا الى حكومتنا الموقرة والى وزيرنا في الأوقاف والشؤون الإسلامية بصفة خاصة للعمل على تهييء كل الأسباب والوسائل لتيسير أداء هذه الفريضة الإسلامية وتزويد كافة البعثات الإدارية والعلمية والصحية بما يمكنها من تقديم الخدمات الضرورية التي تحتاجون اليها طيلة مقامكم بالديار المقدسة.

فاحرصوا وفقكم الله على التعاون مع هذه البعثات التي تسهر على اطمئنانكم وراحتكم وتحلوا بضبط النفس وحسن الخلق واحترام كل التنظيمات المتعلقة بمناسك الحج والتي تعمل السلطات السعودية على تطبيقها بتفان وإخلاص وذلك بتوجيهات شقيقنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي ما فتىء حفظه الله يولي كامل العناية وببالغ الاهتمام لشؤون الحج وخدمة ضيوف الرحمن.

حجاجنا الميامين :

إن العالم الإسلامي يمر في الوقت الراهن بظروف صعبة ويجتاز مرحلة دقيقة في أحواله وأوضاعه من جراء ما تتعرض له بعض بلاده من اعتداءات غاشمة أثمة وما يحدث ويقع في بعضها الآخر من خلاف وتعانيه من شقاق يضعف من وحدتها وقوتها وينال من استقرارها ونهوضها مما يشغل بالنا وضميرنا ويأخذ من وقتنا واهتمامنا.

وان الشعور لقوي والوعي كامل بهذه الوضعية والمسؤولية والعزم وطيد وأكد من كافة قادة وشعوب المسلمين للعمل يدا في يد على تخطي هذه العقبة وتجاوز هذه المرحلة والعودة بالامة الاسلامية في كافة أقطارها وشعوبها الى ما كانت عليه في سالف عهدها ومجدها من الاخاء والسلام والوصول بها الى حال الصفاء والاخاء والوئام والتسامح والتضامن والثقة والاطمئنان والعمل في تكاتف واخلاص لتحقيق المزيد من العزة والمناعة والكرامة والازدهار.

فكونوا معشر الحجاج الكرام خير من يحمل هذا الإحساس والشعور النبيل والعزم الاسلامي الصادق وفي مقدمة من يشخصه ويمثله من المسلمين في عفوية وتلقائية وبروح اسلامية صافية وعظموا حرمان الله وشعائره فان ذلك كله خير ومن تقوى القلوب.

حجاجنا الميامين :

لاتنسوا وأنتم في تلك البقاع الطاهرة ما عليكم من حق الدعاء لعاهلكم الساهر على راحتكم واطمئنانكم وسعادتكم واستقراركم في كل شؤون دينكم ودنياكم وما لوطنكم الذي تنتمون من واجب الدعاء فاسألوا الله لنا في تلك الأماكن المقدسة أن يديم علينا نصره وعزه وفضله وتوفيقه وأن يسبح علينا نعمه الظاهرة والباطنة وأن يمتعنا بالصحة والعافية وتوجهوا اليه سبحانه ان يرينا في فلذات كبدا وفي بلدنا وشعبنا ما يقر عيننا ويثلج صدرنا واسألوه سبحانه أن يحقق لنا ما نسعى اليه من رأب صدع الأمة الاسلامية وتوحيد صفها وجمع شملها وتحرير القدس الشريف.

جعل الله حجكم مبرورا وسعيكم مشكورا وذنيكم مغفورا وكتب لكم السلامة في الذهاب والاياب واعادكم الى اهليكم وذريكم ووطنكم سالمين غافلين انه سميع مجيب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.